

٨١٠
ج ٢

مقامة في المفاخرة بين الغربية والاقامة ، تأليف
الجزائري، محمد بن محمد المبارك (كان حيا قبل
١٢٩٦هـ) ، لعله بخط مؤلفه سنة ١٢٩٦هـ.

٢٢ ق ١٥ س ٢٠ × ١٥ سم

٥٩٥٥

نسخة حسنة ، خطها تعليق .

١- أدب اللغة العربية أ- المؤلف ب- الناسخ

ج - تاريخ النسخ .

١٤٩٨ / ١١ / ١٤٩٨

(64)

الرقم ٥٩٥٥



مكتبة جامعة الملك سعود "قسم المخطوطات"

الرقم: ٥٩٥٥ في ١٢٩٢ / ٣
العنوان: مقام في الطائفة سيرة الفقيه والافان
المؤلف: الجزائري محمد بن محمد المبرور
تاريخ النسخ: ١٢٩٦ هـ
اسم الناشر: محمد الخلف
عدد الأوراق: ٤٤
ملاحظات: ١٥

بسم الله الرحمن الرحيم

تبارك الذي جعل في السماء بروجا ولانبياء اليها عروجا وصورهم
وسويهم من اديم الارض وصيرهم الى الجنة عرضها السموات والارض
وشرف بقعة ضمت اشرف الرسل ولانبياء والعرش والعرش والسماء
اذلوله لم يخلو ربنا سما ولا ارضا بقوله جل وسوف يعطيك ربك فترضى
صلواتي على علي وعلى له وصحبه وسلم عليه ومن انتهي اليه اما بعد فان السماء
والارض افتخرا تبالا له لخال وترجم عنهما من المصلى ميدان المقال فيقال
وقال قالت السماء للارض انا العلية عليك والمرسل نولي اليك ولولا
عني ما بنيت فيك حبة ولا كنت لمخصوصة بحبة وسود برهني
بعمومي سفارك لكان كل احد للفرار لك ولولا شمس وقمر عليك
بسروان لكان كل ماش عليك حيران وكمن من ملك في لا يفتر عن
التسبيح لحظه ولا ينكلم في غير التقديس بلفظه وفي البيت المصطفى
الذي يدخله كل يوم سبعون الفا من الملائكة لا يرجع اليهم النبوة
ولا تدور وفي جبريل وميكائيل واسرافيل وعزرائيل وفي عرش الرحمن وتعالى
عن ان يحويه مكان وانا الذي اقسم بي الخالق في قوله تعالى والسماء والطارق

واقسم هو الذي على العرش استوى فقال جل قوله والجم اذا هوى ما ضل
صاحبكم وما غوى وما ينطق عن الهوى ولقد حزت اعلى المراتب
اذ زيني خالقي بزينة الكواكب فانا الحضة السندسية والقبه الازدرية
منى تنزل الشرب رجوما لك طين ومن ابوابي ترفع اعمال الصالحين
وانا قبلة الداعين ومنى ينزل جبريل الازمين بالوحي على سائر الانبياء والمرسلين
وانا بفرقنا السحاب عني وبجلي حسن حضرتي على ضوئ شمس
ذهب الهم من القلوب عند النظر الى كدهاب امسى فقالت لها الارض
عند ذلك قد انثرت خصامك وهذا لك اما تعلين الى انا المرهاد
والحاملة للدواتاد وعلى يكون الحشر والمعاد انا الذي خلقت الحديدون تباري
اما كل منهم اليها انشراح وتلد ذنباها وزهاها الاجساد والارواح
وان كان ملك الغيث والامطار فكم في من منافع بالعيون والافهار
سلك كل خيل وقيل عما يحصل للدم من منافع النيل وينحصر لهم من موده
عن الخير الجزيل والمال الجليل وان كان السفار بنجومك بهتدون فكم من ام
بعلمائي يقتدون وان كان فيك مدنية لا يفزون عن التسبيح للملك العلام
فكم على ظهري من القوام لله في الظنوم الذي مدحهم مولاهم في الكتاب للكنون

يقول منك خلقت
وانك مرجعي ومآلي
ان كان فيك يا سماء
نجوم زاهرة فكم من نجوم
تبارك من يحصل للعيون
والقلب بالنظر

ابراهي مقام في المفاخره بين الغربة والوقام

بسم الله الرحمن الرحيم
تحمدك يا ممدود مع في اصناف الافكار ودرر المعارف والاسرار
فاستخرجت ليري القريحة منها نفائس هياتين الفرائد ونظمتها
عقودا تزدهي بحالها نحو عرائس الخزائد ونشهد بك اني صلت
الصبرة في تسليم السليم وتسليم التسليم الى حضرة نبيك مظهر
الهداية والتعلم وآله الفائز به منه بحسب القرب والتكليم اما بعد
فاعلم ايها الوديب النجيب والفطره اللبيب اني اوست التزود
على فرقة تسمي اهل الرقة والادب فانهم لا يقتناص شوار المعاني فيملوه
ممد كل حذب قد نثروا يواقيت المواقيت ممد عوائد الصبا لاقتناء
رقيعه معان ارحم ممد نسيم الصبا فيظفروا ببيد مع الفنون وفضول اليد مع
وسما قد هم الى سما المجد الرفيع فغدوت اجتنى ممد رايحه مغارم العطره
انوار زاهره واجتلى ممد حياصه لطائفهم النضره اسرار باهره واشف
سمعي بلطف احاديثهم التي هي اشهى من العافيه الى العليل واحلى ممد زلال
الوصال الذي صب تا حجت في احسانه نار الغليل فاقترع على يوما

صد

صد بهدي وكانه اركى دانه ممد احرز نصيب السعد في تلك الحلبه
ان انشي مقام في المفاخره بين الغربة والوقام مشتمله على محاضره
لطيفه ومحاوره طريفه فثبت اليه وزالي هذه المصنوعه دون
ان استعمله بسوا بعد الافكار بخافه ممد ثمت يمزقه عرضي باسنة
الانكار وصرت اقدم رجلا وواخر اخرى مترد ابليغها التاخر ولا قلم
ثم بد الى ان الامثال اولى ممد الادب واخرى فقلت سعي على الواس
لا على الاقدام وطفقت اجيل قد ارجح الا نظار واقدح في ذلك
زناد الافكار حتى تملكنت ممد تنهار الفرصه مني يد الامكان
فاختلست هذه اللؤلؤة الفريدة ممد سخط الفصاحة والبيانه
وما ذاك الا اني استجليت بوساطة الفكرة غريبا ومقيما واستنطقت
لسانها حالها فتننا ظرا كما هو دأبها حديثا وقديما وتابقت
حيلهما في تلك الحلبه هذا ينتصر للوقام وذاك ينتصر للغربة
وتعابدا في مجال المفاضلة والمفاخره وثقاتت بنبصال المفاخره ونظرة
فاذا يقول الغريب الحمد لله الولي القريب المنزل في كتابه قل سيرا
في الارصه المجزل نواله الحمد قام بأداء النفل والفرصه والصورة والسلام

على من نبأ عن الله بصحيح الاخبار وعلى اله اداة الاحبار
وصحبه القادة الاخبار وبعد فان الله تعالى اودع في الغربة
اسرار اعجيبه وعلوما غريبة لا يظفر بها الا من كان على الهمة
بجلوسنا بصيرته حادس كل مدلهمة

اذا هم القى بين عينيه غرمة وتب عن ذكر العواقب جانباً
ولم يبتشر في راية غير رمة ولم يرض الا قائم السيف صاحباً
وقد امتلأت بطون الكتب والاسفار بذكر الكون الى القامة
ومدح التغرب والاسفار وترجمت السنة السنه عن ذلك
سوهة بفضل الغربة سرّاً وجهرّاً مع ما ورد فيها عن علماء
الادباء وادب العلماء نظماً ونثراً قال صلى الله عليه وسلم
موت الغريب شهادة فاعظم بها من منقبه واكرم بها من شهاده
وقال عليه السلام قولاً سديداً من مات غريباً مات شهيداً
وورد عنه سافر واتغنوا سافروا تصحوا وترزقوا الى غير
ذلك من الاخبار والى هذا المعنى او ما بعضهم في قوله وأشار
خاطر بنفسك كي تصيب غنمه ان الجلوس مع العيال قبيح

وما ارق قول من قال فابعد واجار في المقال
نقل ركابك في الفلا ودع الغواني في القصور
لولا التنقل ما ارتقى در البحور الى الغور
ما الماكثون بارضهم الا سكان القبور
وقال من حكى في نظمه الباهر عقود اللآلى والجواهر

تنقل فلذات الهوى في التنقل ورد كل صاف لا تقف عند منزل
ففى الارض احباب وفيها منازل فلا تبك عن ذكرى حبيب ومنزل
ولا تسمع قول امرئ القيس انه مضى ومن ذا يهتدى بمضلل
وكفاني شاهد اهجرة من نزلت عليه السكينة من مكة الشرفه الى المدينه
فلو لم تكن الغربة عند الله افضل من الاقامه ما اختارها الحبيب عليه السلام
وجعل في غير وطنه مقامه وفي تخفيف الصلاة عنى واسقاط الصيام
حالم تكن لى نيه في طول المقام اشارة الى ما استوجبه بالغربة من علق
المنزلة والمقام ثم سطا وصال وانشد وقال

قالوا ازال كثير السير مجتهدا في الارض تنزلها طورا وترتحل
فقلت لو لم تكن في البر فائدة ما كانت السبع في الابرار تنقل

فلما سمع المقيم هذا المقال احرب من مكنون سره وقال الحمد لله
الذي احل احبائه دار المقام وجعل الاستقامة علامة على
من رفع لديه مقامه والصلاة والسلام على من اسكن امته مسكن
العز والامان وعلى اله وصحبه وتابعيه من الدهور والازمان
وبعد فان الله عز وجل جبل الباب رباب الفطن على القلق
بحب الوطن وجعل ذلك من الايمان كما ورد في حديث رواه
اهل المعرفة والايقان فهو مشوى العز وماوى الامن والراحة
وبه ينال المرغاية مطلوبة ونهاية مرغوبة ويجذبنا طمأنينة
نحس اليه افئدة الناس لما اودع الله فيه من كمال اللطف والانياس
نقل فؤادك حيث شئت من الهوى ما الحب الا للجيب الاول
كم منزل في الارض باله الفتى وحسينه ابد الاول منزل
ولم يدرك من قال من فرسان البيان سقى الله شراه صيب الرحمة والرضوان
بدود الفناها على كل حالة وقد يولف الشيء الذي ليس بالحسن
وتستعذب لودن التي لا هوها ولما ودها عذب ولكنها وطن
فالقامة فيه اذ امن اعظم الفضل ولله كيف يودع من النعيم الذي تحفظ به

اهل

اهل الجنة كما ان فراقه من اجل الرزايا وكبر المحن والبديا يوقع المرء في مصائب
المصائب ويلقيه بين اياب النوى والنواب ولهذا كان الصبر على
حمل اعباء مالها من المؤنة ان لم يتداركه الله منه بكمال اللطف والمعونة
ويؤيد ذلك قول من قال من ابتلى بهذا الداء العضال

ليت شعري الى متى اتسكى امرأته ولومت اخسر
بطنه سارى الوحوش قبرى فما ابصرح في الموت والحياة مسافر
وليتدبر منه كان من اهل العلم والدراية قوله تعالى ولولا انكبتنا عليهم الالية
كيف عطف خروج القوم من الديار على قتلهم انفسهم بلانا لما في ذلك
من ارتكاب الاخطار وليرتشف من رحيمه التحقيق في علته ونزله
بكأس خير الفرق طعمه من العذاب فاذا قضى احدكم نهمته فليعجل
الرجوع الى اهله وليس في خروج سيد الوجود عن محل نشأته
ووطنه المعهود دليل مشعر بفضل الغربة على الاقامة بحال
فانه من جملة الاذى الذي رما به اهل الكفر والضلال وكيف تكونه
للعامل رغبة في الغربة وهي مسكنة المسكن والكربة شرابها سراب وبيار
اهلها خراب فكم اوقت المرء في المكارة فقد ايمنى الموت وهو للحياة كار

وكم قد روعت قلبا وسأقت نحوه حزنا
وملت بعد له مالت واذوت بالردى غصنا
صاحبين الناس حقير ذليل يحتاج مع قوة نظره الى دليل
ان الغريب الطويل الذيل متهن فكيف حال غريب ماله قوت
قد نبت به ربوعه واوطانه وبانت عنه اهله واحدا
فاسى يقاسى انواع الاحوال والشدايد وليس له على خطوب
دهره ساعف ولا مساعد يشكون حرها جرة الهجر
والبين قد قلب القلب منه على الجمر هذا واهل الاقامة
في حبه تمنعون فلم في ظلال وعيون وفواكه مما
يشتهون فتخلص من هذا ان المقيم في نعيم مقيم
كما ان الغريب في عذاب اليم
ولو فاز الغريب بملك كرى ونال من العلا اقصى راده
لبات وقلبه في حر نار لتربة اهله وهو ابلا رده
وان افتخر بالرخصة في الصلاة والصيام توهمانه انها
لمزيد الاعتناء بشانه والاكرام فهو في ذلك كمن بحث
عن حشفة نطفه وجبع مكفه مارن انفسه
وقد قيل

وقد قيل في مثل لسان الجاهل مفتاح حشفه وذلك انه لما كان
اسير الفتور والملل كثير القصور والخلل قاصرا عما يلوغ رتبته
الكمال منحرف المزاج عن درجة الاعتدال عاملة الحق تعالى على
ضعفه بلطفه ورفقه واسقط عنه الصوم مع قصر الصلاة في حقه
وهل ثم شرف اعظم من ان يكلف السيد عبداه ويشغله بحسن
القيام بوظائف خدمته مقربا عنده فان زيادته التكليف قدل على كمال
التشريف والمؤمن القوى خير من المؤمن الضعيف وهذا مما يتبادر الى
الافهام المقدسة من تأنيبه ربه الا وهام فما استتم ايراد هذه الجملة
حتى حصل عليه الغريب حمله واى حمله وقال له وبيك لقد تعاليت وتعاليت
في دعواك اما تحشى في ذلك من عالم شرك ونجواك فالى م تنحى في عرى
هزلك ولمزك فيما فيه تعريض مع انى من العلا في الوجود وانت في المحضن
وعلى م تحقرنى ولا توقرنى وتستخف بامرى مع عظم قدرى وحتى م
تعاملنى بانواع الصدور والاعراض وتسمى في تشيت من المقاصد
والاعراض وتعتبرنى بما يتعرف به الى مولدى من غرر المنح في صور الحى
والصاب فاقابل منها بدرع وترس الصبر كل سهم صابك مع انه شهادة لى

بالفضل والكمال لو كنت منه يعقل ضرب الامثال
ومن البلية عذل من لا يدري عوى عن جهلة وخطاب من لم يفهم
اعلمت ان ذلك يدل على المقام الاكمل لميت نحن معاشر الانبياء
اشد بلاء الامثل فالمثل فان معاناه الخاصة لانواع البلايا

سنة الله التي قد خلت في البرايا

لا تحب المجتمعات اكله لن تبلغ المجد حتى تلعن الصبرا

وما وقع ما وقع لاحد هم بسبب اغترابه ولا يبعد عن اهله واصحابه بعد

اقتربه وهل لغيره تاثير بحال او هم الى سلب نعمه وجلب نعمه

فاحذر من الوقوع في الغلط ولكن على هذا الفضل من غبط

وكيف نستدل لو كنت ذاعقل كامل وجنان على مدح الاقامه

بكونها من نعيم اهل الجنان الا ان تلك لدار القرار وهذه النجاء الى الله

وفرار لم كيف تزعم انك الان من النعيم في جنه ومن شر شرور

الدنيا في وقاية وجهه كلا ان هذه دعوى بغير بينه ولا شاهد

لا يقول بها من عرف حقيقة هذه المواطن والمعاهد

لعمري ما الدنيا دار اقامه ولكننا دار انتقال لن عقل

اذا اضحكت

اذا اضحكت ابنتك ان هي قبلت توليت وذا عطيت فاما ما دول
نعم ورد ان الدنيا سجن المؤمن وجهه الكافر فانه كانه هذا انسان فاف لما
انت به ظافر ولو نظرت الى الدنيا قنطرة نصبت للعبور عليها والمجاسر
لدرج لك وجه كعبه في الفرصه بيه حقيقة والمجاز ولطانت منك اللهم وقصرت
الامال وما سكر قلبك الى وطنه ولامال

بجاء حقيقة فاعبروا ولا تعمروا هونوها تمين

فاحصه بيت له زخرف تراه اذا زلزلت لم يكن

والى النبيه ان يطلب كل ما يشترى ويروم وقد جاء في الاثر اخشونوا

فان الحاضرة لا تدوم وهل حسبت ان العبد يناله اسير الكرى او ما قيل

عند الصباح محمد القوم السرى ما اراك الا كنت لنسيم اسحارك وطيب اوقانك

وكأني بك انقضت مدة صيفانك ان هي الا سحابة صيف

او طرود طيف او زيارة صيف

احسنت ظنك بالايام اذ حسنت ولم تخف سوء ما يأتي به القدر

وسألتك الدنيا في فاعترت بها وعند صفو الدنيا في يحدث الكدر

ولم درمده قال فنظم در المقال

فجبهة الدهر سطرلو نظرت له ابكالك مضمونه من مقلتك دما
احذر اذا كانت الايام مقبله من يامن الدهر قط ما سلمها
واستدللك على عدم تأهلي لنيل رتب الكمال اصلا بما أكرمني الله به
من الرخصه منه وفضلا قد تعرضت فيه للوعيد الشديد وان عدت
نفسك من اهل التأويل والرائي السديد ويلزمك عليه ان تثبت نقصان
اجري بينه وبينه مع رد ما ورد حاثا على سلوك سبيل من الاحاديث
الصحيه واما استدلالك بحديث الصادق والمؤمن على مدح حب الوطن
فاقول اما ما ذهب اليه اهل الاشاره الفائزون في الدارين بعموم البناء
فالمراد به الوطن الاصل الذي لنا فيه في عالم الارواح قبل الشكل
في هياكل الصور والاشباح فان المؤمن لا يزال متعلقا به لبقاء نفسه على
طهارتها الاصلية واشرف شمس معانيه الروحيه على ظلال مغايه الجحيم
ودوام تشوفه وتشوقه اليه ما فيه من رفع الحجاب ولذة الاطلاق
وحلاوة الخطاب وعلى هذا المعنى العجيب فها هم الاغريب
لله اوقات تقضت لنا ما كان احلاها واهناها
مرت فلم يبق لنا بعدها شيء سوى ان نعمنا ها
واما

واما ان قلت ان المراد به مسقط رأس الانسان مدعي ورود
ذلك عن ارباب العلم والعرفان قلت ان جنح الى هذا ايضا اهل
المعارف والاسرار فربما كان دخولهم الى مغنى معنى الحديث من باب
حنان الابرار فان مدح الشيء لا ينافي في القدح فيه من جهة اخرى
ورب منحه عند قوم تكون مخد بالنسبه الى اخرين وكل ياخذ ما هو به
اخرى قد علم كل اناس مشربهم وذهب كل فريق مذهبهم فدع عنك
نثره القيل والقال وارضى بالحق غير كاره ولاقا قانعا بالسلامه
الضيمتين ودا نقبت بصفقه مغبون ورحبت بخفى ضيق وندمت
حيث لا ينفعل الندم وايقنت ان ليس لك سوى في هذا الميدان
قدم وان رمت البيان وقلت ليس الخبز كالعيان فغدا الامتحان كبريم
الرواويها ان تم ترنم نشدا وقال مستشهدا

حبك الاوطان عجز ظاهرا فاعترب تلقى عن اهل بدل
فيمك الماء يبقى أسنا وسرى البدر به البدر اكمل
وبعد ما فرغ من انشاء وانشاده تصفح المقيم ما ابداه مع حسن استشهاده
فاضفى تارة بحموجه خجلا واونة بصفر فراقا ووجلا وما كان الا اقرب

من لمح البصر مدا واسرع من اجابة الصلوة احتى من مضى كأنما
نشط من عقال وجال في مجال البراز والنزال وطفق يرشقه
بسهام الملام والتأنيب وبريقه بطرفه شررا قائل لا اعرض
عن هذا ايها الغريب لقد جئت شيئا نكرا كم تحمل ضرك واذك
وتحملت بصري على عتاك في بلوغ مناك حتى رميتني بالكفر والزندقه
فيما تفوهت به من الشقة والقلق وبعد هذا اترغم اني حيفوتك
واذيتك مع اني طالما قربتك الى حضري واكرميتك ولو انتهت المحبة
الواضحة والطريقة المثلى لا عرفت ان اليد العليا خير من اليد السفلى
فعلبك بالانصاف بحيل الانصاف والتخلص من شوم هذه الارض
كن منصفا واسلك سبيل التقى فالبغي ليس جنمه مظلم
واجتنب الظلم ولا تات والله لا يطلع من يظلم
ولقد اشرت الى بعض سارا اهل الواحد والاشراق ومقشاكهم
في الحصول على تلك العلوم والاذواق ارا ان تجتهدوا
وتجعل الله في مسارع المطالعة هو الناية القصوى وادع
انك اريدون من عيني المنع والمنع بذلك علوصي الحديث
عن

ظاهرة توصل الى ذم حب الوطن وزعمت انك تركت نظرا وهذا
وتجديت من لسع النحل لتجتنى بالصبر عدا وشهدا ما هذ لك ارمحه
افزاء وتفنن في فنون اساليب الجبال والمرء فبلا صوت في قنوان
صواب الصواب وتاسيت بمن قال من اهل الاغراب
اطال بين الديار ترحالي قصور مالي وطول آمالي
انبت في بلدة مشيت الى اخرى فماتت فراجمالي
كانني فكرة الموسوس ما تبقى مدا ساعه على حال
وهب انك من اهل التجدد والصبر فابن انت من مقام الرضى
واشكر فشتان ما بيني وبينك فلا تموه بزخرفتك زورك
وميتك وهل يتأقني ان يترك المرأ وطانه واهله ومخيل طمع
عزة لا بسا للغربة ملابس الفقر والذلة الالمزج عديديعته
على ذلك رغما على انفه ويقضى عليه بمقارقة حيه ومباعد
الفه فيشتت شمله بمن كانوا الى المنا ارفى الوسائل
ويتمثل يقول القائل ودمعه على الخد ودمعه من مسالك
ويغندهم عند الوداع وغراب البين عليه ناعق وناع

اور دعكم واور دعكم جنائي وانثر ادمعائل الجماد
فلونعطى الحيار لما افترقنا ولكن لا خيار مع الزمان

فيمثل في الغرب على كل ضيق وكره يعاين انواع التعب والشقاء
ويعاين شدة الوحشة بعد انس القرب واللقاء لغة تصوير جميل

الشواذ وربما انتبت في زوايا الالهان اي لتباز وهو مطرد
عن الابواب مقوت يقنع بعد اللابس البهيد والمماكن السبه

بالسرة والقوة اذا مرض لا يعاد وان مات فهو للوحوش زاد
 قد طاع عليه الدهر صال وجبرهم مارة النبي بمران ذاق

جلد اول

ان الغريب له مخافة سارق وخضع عربون وزلته
لما تذكره ابيه اوده فقوة كبح مع طير خافق

ونیب شمری حسن سزای نده انعام مع الاحبه باریق وراق

من اضنى يقلى نيار العبد وانفراق ههنا ههنا ان لا
الوسى بانورجيا - رتقار بمقا - اة الم البيوعند اولى الالباب

بسم الله الرحمن الرحيم
الحمد لله الذي جعل في كل شيء حكمة

١٨١ اي باخوان الصفاء فانهم
وام قليله الفخل وصاحب
عماد اذا استجدتهم وظهور
وان عدوا واحد الكثير

وما تقول من قال فلجاء وافاد بها شه له في مضمار الادب بطول النجاء

شنان لوبق الماء علیهما عینای حتی یورزنا بذهاب

لم يقض العار من حقهما فقد الشاب وفرقة الاحباب

اللهم اذا المجاء الامر الى ذلك فيضطر المرء يضطر الى سلوك مضيق
تلك المسالك

اذا لم تكن الاثنا عشر مركبا فمابع المضطر الا ركوبها
وقال بعضهم يصف حالة عند الوداع فابعد في ذلك غاية الوداع

ولما التقينا للفراق عشية
وحظرتي وقلبي دافع وخفوت

بیت فاضل الموشاة سماه کافیه فی الموشاة بروف

اذعن للصق ايها الغريب وروك منه في شلته هرب فاني بك

صبر ولا يبتلى مثل خبير وهذه بيتك والمارى انما هو

صلى عليه فبذلك قد اظلم فخذق الغريب عند ذلك وحملوا

رفع. اس بعد ان اطرو و برون على وجهه عديم الغضب

وهم ان يذيقه من الباس كاس العطب ووقف على اقدم اقدامه
ناشرا في حومة ميدانه اعلام اعلامه فاشتعلت بينهما نار الملاح
والشقاق وقاتل حرب الجدد والجبال على سائر وجال كل منهما
في ذلك الجال وسطا وصباى بنصال الضال ثم قال الغريب العقيم
اعلم يا ذا الالف العقيم ان الحكم على الشيء فرع عن تصوره فدا
وكيف تحكم على ما لم تحط به خبرا فان من جهل شيئا عا
وفقد التمييز فيه بين ضلوه وهده والى قد علمت المسربين وتفتحت
في المذهبين فوجدت بينهما بنينا كبيرا وفرقا كثيرا القيت العرب
قد انفردت بكل مزيه وغدت لا للطف والادب حير مطية فكم
وكم حصل في الغربة من انجلاء الهم والكربة وطابت الاوقات
وساغت الاوقات ونهبت اخلاق من سبله في الادب من خلق
وفاز بالغنى من كان يشكوره من الامور
واذا عليل الرزق ضاق وخيف فيه ان يضيق الكسب
فاحل فارض اسمه في اسمة الفضا طولا وعرضا شرقا والغرب
فاير من اعظم الاسباب التي تجلو الضيق والمجوع وتهدي رواح
ادواها

نشر البشروا رج الفرج حان معاينة في حياها مقصوده لا يحظى بها الا
في قصوده وبالحيلة فلا ينجح الى الاوطان الا من سكن الى راحته نفسه
واغتر بالذي اوقاته واوقات الله وبعثت عليه المسالة وطالت الشقة
وما دامت ان الثواب على قدر الشقة وان بدر الراحة والتوان لا ينتج الا شدة المذلة
والهوان وليته شعر يقول الشاعر المومني الى ذلك بالطف الاشارة
مع المومنين وانتصب والكسب والدم فففس الموكدا راحة
وكن عن الراحة في معزل فالصريح موجود مع الراحة
وما دام شققا على تلافى مرجة ولم يفيض في دم الاعتاب ولجته
فليس يظفر بفرائد الفوائد والمساكن وان قيل ان السلامة في اسفل
حب السلامة شئ عزم صاحبه عن المعالي وبغري الرضا بالكسب
فان حبيت اليه فاخذ نفقا في الارض او سما في الجوف اعزل
واما من كان مطح نظره الرفيق الاعلى والفرق الطالب من كل
كمال انفسه واغلى فانه لا يختار الراحة على التعب مادام في دار
التكليف والانتصب يقول بل ان حلاله في حال نزوله وارحاله
اروم من المعالي مسترهاها وند ارضى بمنزلة دينه

فاما نيل غايه ما ارجمي واما ان تصادفني سنيه
يعانق الشاق والاهوال في كل حال من الاحوال
ويومئذ ما يورث للجد والسودد ولو املت فيه نفه واجهد
واذا كانت النفوس كبارا تعبت في مرادها الاحكام
فتراه في دهه بين صادر ووارد قد ورد بها هي همة اعذب
الموارد لا تطعم في ديار وليس له دون مطلوبه قرار
يوما يحزوى ويوما بالعقيق وبال عذيب يوما ويوما بالخصا
لريقيد وطن ودار قريه وليلتقي به واشى وبقرب بل اينما
وجد انشراحه وانباطه انا في رحله ومبباطه ملقيا
هنا لك عصا التبار والترحال مصعبا ما غدا يترجم قائم بالاحمال
ومجلس راق من واش بكده ومن رقيب له باليوم اليلام
ما فيه ساع سوى الساقى وليس به بين الانام سوى التمام تمام
فيما هم العجايب والغرائب ويكسب النجارب ويحجب المكاسب ويترده
ذلك على يد رة الله ومكنه ويدعوه الى شرف فضله ونعمته فان
قلت قد يفوته بذلك ادراك العلوم والافان والاطلاع على جميع
الاسرار

الاسرار والنفائس قلت كلا وحاشا الله لجدي بان يحصل من على الحظ
الا وفر كيف لا وقد قال من صناع عرف معارفه كالمسك الاذفر
تعذب عن الاوطان في طلب العدا وسافر في الاسفار خسر فوائده
تجنب همم واكتاب معيشه وعلم وادب وصحه ما جده
فان من سلك هذا الملك من السادة لا يبرار انفق لهم اسرار
العلوم وعلوم الاسرار لازموا طول زمانهم الياسه والعزبه فتربوا
من دن الوصله والقربه غصتوا ابصارهم عن زخرف هذه الدار
لعلمهم انها ليس لها عند الجيب مقدار ثم نظروا اليها بعينه التدبر واعتبار
لمعرفهم اثرها موطن ابتلاء واختبار فهم المنعوتون باولى الالباب
الذين خرفوا بسوابق همهم اسوارا وسباب
قوم بهم شرف الزمان كلامهم شرك العقول وعقلة اجدق
اشيا صمفست ولكن ذكر مبهم اباعلى مراليا الى باقى
وغدوت تدعى الخصوصيه بانتظام شملك بالاندقاد والاحباب
او ما بلغوا انها اية منسوخ حكمها عند اولى الالباب ان ذلك
شوطيت صحفه وحففت اقدمه وغيت ناره وتكست اعمده

ابن الخليل الذي يرضيك باطنه مع الخطوب كما يرضيك ظاهره
ولعمري انك لو اطلق عليهم لوليت منهم فرارا وما وجدت في قلبهم
تخطيما لك وروقا را

وزهدني في الناس معرفتي بهم وطول اختباري صاحبنا صاحب
فلم تر في الياض خلد ترفي مبادية الاسواق في العواقب
فكم من يدعي المحبة وما في خزانة سرته من البرصه وكم من
يظهر كمال الوداد وهو من اعدى الاعداء والمخار

كم من صديق عند ايرضيك جانبه لينا ولكنه في اللع شعبان
يسقيك ظاهره شهدا وباطنه سماف في فيه مأويزان
وقد قال من جلي بدر غمره جيد البلاغه والبيان وحسن
باقراته الجوهرية منا الساع ونوزان

اعدي عداوة اذني من وثقت به فاذر الناس واصحبهم على خل
فانما رجل الدنيا وواحد ها من لا يعمل في الدنيا على رجل
وما اظن قول القائل

ايالك تغتر او تحمد على بارقة من دمع خفاج يرى بشرا والطافا
فلو

فلو بلوت جميع الناس قاطبه وسرت في الارضه واساطا وطرافا
لم تلوت فيها صديقا صادقا ابدا وداخا يبدل الارضه صافي
وقال غيره واجاد

سبحنا بالصديق ولا نراه على التحقيق يوجد في الانام
واصبه محارا مخفوه على وجه المجاز من الكلام
وقال الاخر واخاد

لما ريت بنو الزمان وما بهم خل وفي الشدايد اصفى
ايقت ان المستحيل ثلاثه القول والعقائد والخز الوقي
ويكن من لم يكن له من نفسه واعظ فريهات ان توتر فيه الزواجر
والواعظ ومن لم يكتف بالتليع والاشارة سمع ما لا يطيقه بصرع
العبارة ثم جعل يتجنى في مقامه ويتبرع ببديع نظامه

سرطالها غاياتها امارى فوق الثريا او ترى تحت النرى
لا تغدر الى المقام فانما سير الهدى قضى له ان يفر
لا تبتك دارا فافتى من ان دعا دمعاه ماء وان دعاه دما جرى

ابن الكناس من الغريرين وين غرير ابن الداء في ظلمة من اسد النرى

لويتهج الوطن العاد ما سار عن غمدان سيد محمد مستنصرا
ولو استتم بمكة محمد سارام لم ينصب يثرب منبرا
فاجابه المقيم قائدا بصوت حزين يا ليت بيني وبينك بعد الشرقين
فبئس القرين كيف جئت للظلم مع ان متعه وخيم وثبت
في كلامك نقصي وقد رى عند الله فحيم ولكن المؤمن مرآة اخيه
وكل انا ويرشع بما فيه اما علمت ان الإقامة في هذه الدار دليل
على السكون تحت مجاري الاقدار كما ان اليمين في كل واحد دليل
على عدم اشراق نور اليقين في الفوار وبالجمله والتفصيل فما
انصفت في التفضيل وما اعيت رتبة من ظعن على من قطن
واغليت قيمة من تقرب على من لازم الوطن الاتجاه لك
او جهلا وتحكما في امرت له اهلا اما عرفت ان الوطن دار
بافلك السور قد دار مينعه للصادر والموارد وسيعه للعلم
والمعاهد ليا ليلها بالانفس والسنا مقر وافانها بفنون الخاشع
يلوح زهي بشرها على صفاتها ويفوح بهائشها وشدى نفحاتها
قدمت على ابناء الارض نظرا وحبهم وافروا بها وطلوها
وجارت

10 وجادت لهم حيار الفخر والعز وخلعت عليهم خلقا ابهى من الحرير والخز
فيها يعرف مقدارهم ويرفع في العادناهم ونمو مالهم ويسمعوا بحالهم
تفتح لهم ابواب الفضل والانعام كمودة القربى ومواصلة الراح
وتدبر لهم من راح الافراح ما يجلبو عنهم جميع الهموم والارواح
فكم اجتوا على صفاتها اقداح الصفا والرها واقتنوا من ثراها
انواع الثراء والغنى وقد زعمت انك حريت الخاليتين الغربة والوقلة
فوجدت الاولى اولى فضلا واستقامة وما اريك تروم الا غنى
بذلك واغنى متورها اني انسخ بمثابه اقوالك محكم اراكي
كيف اترك قرابه واحدا وحيا يحيد بها حاله مرجيا واحدا
وارضى بصحبه من لا يبيت على الفجع ولا الاصيل ولا يعطى على
ان وادته بمن القرب والوصل
يفارقني من را طيق فراقه ويصحبني في الناس من لا يريه
واشترى الوشته والافندس بكمال الغنى والافئاسه وقبيلت
اوطاري في اوطاني وقرت عيني بما تنولن منها من رزقي وزورتي
من قوة جبرالك وقوام عقلك اعتقادك ان الفضل على شدة مقصور

وفي امثالك من انباء جنك محصور لقد صيقت واسعا كفاه
فهمك وعدم لطفك ويايى اسه الا ان يتم نوره رغما على انك
اما علمت ان الفضل بيد الله يؤتيه من يشاء ويختص به من خلق
مفطورا على التوحيد ونشاء لا يدركه احد بحاله وروبه
قل بفضل الله ورحمته ليس مستقرا في محل فيقصد وولا في ذروة
جبل فيرقى اليه وفي ما كان لك سوف يايتك على ضعفك
وما لم يكن لكى لن تاله بقوتك وفي هذا القدر كفاية للبيه
الارباب فانتبه من سكرة غفلتك ايها الغريب واجمع الى محل
احترامك واحترامك فان الذى تطلبه تركته في مقامك فلا
سمع الغريب مقالته ووعاها وبرت في اتصاله حمياها اقامه
فرط انزعاجه واقعد ونظر اليه نظرا لا ذرا وانشد
لقد هزلت حتى بد من عظامي كلالها وحتى ساء كل مفرد
ثم قال له ما انت عدى في اعجابك بكالك واستى ذلك ثوب
دنايتك الخالك اوكما قال بعض الحكماء است في الماء ولقي في السما
لو كنت عاقدا لفت حالان مفصلا وبجدة ولكن قيل في مثل استخرج من

ومن

ومن جهرت نفسه قدره راي غيره منه ما لا يرى
وهل للانسان ان يجمع الى الكل اعتمادا على ابا بقاءه كذا ان ذلك
لدليل على همته الدنيه ونفاه الابقه
على المرء ان يسى لما فيه نفقه وليس عليه ان يساعده الدهر
كم ذا حدثك بما منته من الوجد في الجميله والخصال الحميده والخلد
الجليله وانت تنافى تاره بنومالك في حزنك وسهلك وآوانه
باجتماع شملك بقرابتك ولجلك
وما المال والاهلون الا ورائع ولا بد يوم ان يرد الودائع
وطررا بتاهيني براحة ذلتك وحصولك على سائر شهواتك ولذاتك
ان هذا العمر الله عجيب ونبأ غريب
سارت مشرقه وسرت مغربا شتان به مشرقه ومغرب
وهل توهمت اننى في ظمئى وسيرى اكل من ريق غيرى وفقدت
في ذلك الالفه ووجدت كل التعب والكلفة وحرمت لذه
النادمه والانس في من الملقى لجميع الونس كذا ان الهوى
لا تطوره ساحة راحتي ولا الاك اريها نزلت اينما نزلت فبمطابا القدر

من كان مثلي فالدين له وطن وكل قوم غدا فيهم عثارة
وما من قولين قال واحد من المقال

اذا كان اصلي من تراب فكلما بلادى وكل العالين انما رجا
واذا منى في بلدة ظلم او جور من اهل البنى والفجر ربت عن احد
راكبا كنت او راكبا

وما ربح القطيعة الى برقع ولا نادى الا ذى معنى نادى
وما لطف قول القائل

تجلس المرء في ارض يراى بها الامم العجز او من قلة الجبل
وان رايت من صديق الى سالكه وارتيه في الحد التامى عظمت
لقبى فيه اجده ولم اذكر عنه سائدا وان اتخذ الى القرب والسلا
اذا صديق الكرت جانبه لم تعينى في فراقة الحيل
في سعة الخافقين يضطرب وفي بلاد من اخذ ابدان

واذا زعمت الاختصاص بفضيله صلة ارحامك فان لك ان تامن
منى في زمانك عذرا وزحامك مع هذا فربما لا يقوم اذ وهذه
الحقوق بما يرتكبه اثمك من سوء الاستحقاق كيف وقد قيل لوفاء
كالحارب

كالعقارب يسوغ لليب ان يدنو منهم او يقارب رب الخ لم تله
امك وشقيقه كان منه شفاكك وحمل

والجفنى خفض العيش في دعه نزوح نفس الى اهل واطانه
اتى بكل بلاد قد حلت بها اهلا باهل وجيرانا بجيران
وان ادعيت له في اوراقه يسوق قدر المرو وشانه وينمو عزة
ويعظم سلطانه فقد اعظمت بذلك الفريه ونسبت الشئ الى
غير اهله دون مريه

ان العلاء حدثني وهو صاقله فيما تحدث ان العز في النفل
لو كان في شرف الاوى بلغ منى لم تبرح الشمس يوما وارد الحمل
ولله درسن قال فابرع في المقال

ان كنت تبغى وطنا من العاد فاغترب
فالسرى غاياتها معدودة في القرب
والشمس لا ترقب في ال مشرود لو لم تغرب

ومن غرر الاقوال الشجونه يفتون الحكم وضرب المثال
ما في القام لذي عقل وذى ادب من مطلب قدح الاوطان وغترب

لم يشرف الله لولا هجر موطنه واليه رجعت حتى جدي في الطلب
والاسد لولا ذروا الغاب يا فترت والسهم لولا ذروا القوس لم يصب
والنبركان ترب ملقى في معادنه والعود في ارضه ملقى في الطلب
فان تغرب هذه اعز مطلبه وان تغرب ذاك يبع بالذهب
على ان اهل الغربة من ارباب العقول المتعلمين من على العقول
والعقول تالف نفوسهم الخمول وتناف منه الشريرة والظهور
لعلمهم بما يتحمل صاحبها من ارتقال التي تقصم الظهور فيم الذين
لا يريدونه علوا في الارض لوجه قلوبهم من هول يوم العرش
اولئك آباء في فني بشلهم اذا اجتمعنا يا جبري الخافل
يبدل احلهم في اسه ماله وجاهه ليكون له بذلك عنده جاه
وينظر فيما يتوجه على طالب الشهرة من المقت والملازمة فيفهم ذلك
طبا للعافية والسدومه

لقد رصنت همتي بالخمول ولم ترصه بالرتب العاليه
وملجها في طيب طعم الصد وليكنها تلعب بالهافيه
وربما ذاق بعضهم الالة في الاله ووجد الكثرة في القلة
وعزفت

وعزفت نفسه عن ورود ابري الخافل والجالس مذعرت من
هو اكرم مؤانس ويجالس او يزي ثمل هذا عدم انتاصيته
... والنفق وانقطاع المناسبات بينه وبينهم والعلائق
ليس الخمول بجار على امرئ ذي حلال
فليلة القدر تخفى وتلك خير الليالي
ام يعيبه عدم ترفعه في طعامه وترفعه في لباسه كلاله
لدليل على قوة تجلده وشده بآسه وهل يحصل الفوز
في الدار الاخره باجتماع المطاعم اللذيذه وقتا الملاهي الفخرة
لا تنظرن الى ثوب على جبل وانظر الى ما حوى من علم وآداب
فالعود لولم تفهم منه راحة ما فرق الناس بين العود والطلب
ولورمت مد اطباب الاطباب في فضا فضا على لا ورت
لك في ذلك ما يشفي الغليل من دواء دوا على وفقت لك
با يا مالاك به من طاقه ولا قدر عليه من هو تلك ولا
مماقه وقد نصحت لك ان سمعت قولي والى الله
انبرأ من قوتي وحولي فتعلم القيمة بعد ان سكنت طويلا

وقال اما علمت ايها الخادع المحتال ان الله لا يحب الفخور الختال
كيف شهدت لنفسك بالكمال وهذا غير مسلم اين اذنت من اذنه
فلا تزكوا انفسكم هو اعلم قد رفضت كلامي ظهري لا وانجفتي
هذه وسخر يا اما اذرك القرآن بلسان التبويخ والنميمة في قوله
يا ايها الذين امنوا لا يسخر قوم وحبس على التحرف في يوم الله يوم
تثكل وتكبر وكانك ما طرقت سمعك ايه واما بعد ربك كيف تترك
بسان الله وتوب عن عرضي وتثكل بي وانت في حبي وارضى معازلك
غدي من ذمة وصرمه وما قلت ما قلت تصفيا ولكن رايك باري وحده
ولست اري هذا التطاول على بعدي هذا الاعتداء ينتج ذموي
اساء الاحياء وشماة الاعداء وهيران ان يسلم احدنا لا جرح في الفضل
الوجاهة حكمه في القول والفضل والى لنا به في زرع عادي
الاسلام من بيان ان كان عتيقا في اوطان والى النفوس حيا لان كانت
الامة لا تخلو من ايام فلا هو على الحق يؤمن كل احد بما مرورا ما استوجب
ولست من رحمة الله ان عنة يا عليه وجباية اعنة العناية اليه
فان ولا فتنى على استغناء فزاهم يا الله يا الله يا الله فاجب الي
ذلك

ذلك موافقا وعزم ان يكون له في السير مراققا بعد ان عنقه على سائر تكلمه
في كلامه وهدى عن العود الى مثله هدايا الله وبيناها في الحديث
ورويها ما شيخ كبير تقضى له الفراه بانه عارف باحوال الزمان خير
بكال الاربهم والعظمه والجدول وتلوح على وجهه لواح
الفضل والكمال فيها بجمته وسلامه وانس بخدمته وكلامه فاستبشر
بحصول المنا والوطر بعد ان انما فيه النظرة وطب ان يكون في هذا
الامر حكما وتعجزها من لطائف اسرار وحكما وقالوا نحن خصمان في
بعضنا على بعضه فاحكم بيننا بالحق واول عنا رتبة الفضل من تاهل لا
ولست في واعلم هل العزم افضل ام الاقامة حتى يعرف كل منا منزلة
ومقامه فامتنع من ذلك وطب ان اوقاله باعادة اعلم مثل ذلك المقال
فقال ان كان ولا يدق تعالى بنا الى مجلس الله فبعد خلع خلع
النعيب والاختلاف فبا سواه على الطاعة والقبول فيما يقضى
به بينهما ويقول محمد الله تعالى واشتد عليه وعلى على نبينا نتمى اليه
ثم قال اما بعد فاني اري لكل منكما حجة تسلك به الى مرضي الفضل اوضح
وان انما الاختلاف وتعيين احقكم برتبة التفضل او روانه

ما حدثت الغربة لذاتها ولا لوقامه بل لما ينشأ عنها على يد من حاز الفضل
والاستقامة والهم بنور التوفيق سده وبلغ في الكمال أشده من غير
الذمام وصله الأرحام وحفظ الجار والنظر في ملكوت السموات والأرض
بعينه التفكر والاعتبار فان فتحهما أقوال كثرى واستمجة منه
أسماء شريف ورمزى ايقنتما ان الرضى الساكن والنازل لا فى
المساكن والمنازل ولكن مع هذا فندوب ان الله خاض فى أركنه
كما ان له خواص فى الاشخاص لا يزمنه ويريد القدر يتخذ كما على
الأرض لا محال بقدر الجليل فاقول اذا وطني فيكم بحمد الله جميل
أما صاحب الأوقامه فخاله يدل على حسن الاستقامه لكونه ارتقا
من كائن الرضى والتسليم حقيقا خاتمه ملك ومزاجه من تسليم
وأما صاحب الغربة المتلاشى بيه حضور وغيبه فناهل علومه
مآلفه ورياضه لطائفه فائقه لا يبقه فى الفضل سابق ولا يلحقه
فى شأوه لا يحق قد عرف الزمان وبينه وماز الخافل من العاقل
البنيد وجمع اشياء الفضائل واطاع على آثار من غير من الأركان
فانى يجارى هذا فى حضرة وفضائله التي تبارى فيها تفرد به
من

عن شمسكم وهوان رجع الى مقام الوطن بعد ان ذاق احوال
الغربة فى الدار والعلن جنى عنه جبا انسه وراحته وصدراحة
التي براحتة ثم اخذ يزيل عنها ما اضربها من الحما والبين
بذوقه بينهما النوع الدلفه ويصلح ذات البين حتى شكر كل منهما
معروفه جميله ونظر صاحبه بعين الرضا فرائى جميع احواله جميل
فلما بما ينبت هذا الامر العجيب وراية ما مال اليه الشيخ تفضل
الغريب ما ابدانى وصف كل منهما من مقام الاخلاق ومجان
الشم القى من اجل ما حدثت الغربة والوقلة بين سائر الأمم
حرك ذلك منى ساكنا واظهر سرا كان كاحنا شوقا الى من
تحقق بتلك الصفات العظيمة وتخلق بجميع هائله واخلاق
الكرم لقيامه فى وطنه بالذبح عنه بنفسه وماله
مع ماسعة من التجا اليه بلمرغ اماله وسيره فى رعاياه
بحمد السيرة المينة عن صفاء الطوية وحسن السيرة
ثم نقاله فى هجرته الى صفوة ارض من بلاد الرقى اليها
مجتبى من هجرته من حباؤه فاستقام فيها على هذا المعروف

واغارة المضطر والملهوف وتعاطى اسباب النجاس والنجاة
واولى من ام حماه ما امله ورجاه من ارتقى اوج البواره
وقرت به عين العاده واعدا الله مقامه فانفرد
بابه مقامه في الغزبه والوقاه ذى الهم العليه
وانتم الزكيم حضرة سيدنا وسيدنا الامير عبد القادر بن محمد الدين
متفقا لله بوجوده واملنا بفضلته وجوده في الدنيا ويوم الدين
فقلت متفقا بالعجز والتقصير عن حصر بعض من اياهذا اللهم الخبير
ايانيم الصبا قد زدتنى وصبا بذكر من هم عظمى فيهم وصبا
احبريت در رموى كالعقيق بنده كالعقيق فجارى فوضا السجا
بالله حما عريب الحى عن كفهم يارب الليل يرصد الشهاب
فؤاده قد غدا على بنا حوى وحبه بيد الاشواق تنبها
حتى ام اخفى غرامى والدموع به تنم والوجد ترخفى از اغلبا
جل المصاب وعز الصبر وآسى والبين من مقلتي لحي الكرى سلبا
وفي سبيل الهوى زقت الهوى فكم وكم به تحت من احواله عجبنا
كم ذا اعلل بارى مال كل مدا تعيننى ولما انزل ما كنت متفقا
عظفا على

عظفا على مغرم مغرى عليه لقد حبا الهوى والنوى اودت به عطا
اما كفى ما جرى من كل نائبه يكاد يقضى المعق دونها نصبا
قدص لي وشكى في الايلي ساجده ورق لي وليك الجلود منتجا
يا لرحمى في التصا بى لوعدت لما عدلت صبا حليف الوجد مكتبا
ولو ترى في الهوى العذرى عذرى اميت قط ضل العذل تركبا
وبى غزال غزامتى الحى بلها اجفانه فاسترق القلب وانظما
بديع من حيا حبه سلبت نكلى ومجياه الفؤاد سبا
كالشمس حنا وكالبدر المنيرنا والعصن قد اذا امارخته صبا
غيمى اراه به عين الرصاد وذلى عذوبى وعذوبى قد عذبا
ويلاه من رشا افنى بفسل دعى يوم الفراق وافنى مباحق وصبا
وطالما باللقاء قد جاد دون قللا والقلب فى القرب منه نال ما رغبا
اجنى دور والبهام من روض حبه ومن لماه ازوق الراح والضربا
يا ليت شعرى هل حظى برؤيته يوما وقضى به من وصله اربا
وهل تقود ليدت سلفى لنا نخلوا سدوف الهنا فى غفلة الرقبا

مطفيء وانه مذكيا وصبر شقا تقوا الرقاب له ان الحبيب تلي مدحهم فيها
 مفاخر من ابي الزهر الى حصه تحت اليه فقل من ذابها هربا و صارت في الحلق
 مقداراً و خلة كلبية القدر ام سمع رثها عزانه تعالى قدره ورفع
 في الملا اذ على ذكره قلن في رثته بهي مقامه اعلا غايات الكرام وفاء لها
 حال ان فاضل والا فاضل بلون شدا بفاخر كم ترك الاول للآخر وكم
 لا دولي عمرها وناظم لا على عهد هادي بيع الزمان وصانه وخطيب العصر

وسجانه الاجل محمد الشيخ نجل الولي الصالح الشيخ محمد المبارك الجزائري لا زالت
 اقلده بالعلوم تجرى ومنزلة الدر المنون مخوم ختامه من وفي ذلك فليقتض
 المتنافسون مصطفى فوزي الامام ولها يقول الاديب الاريب الشيخ طاهر بن الشيخ
 محمد صالح الجزائري مقرظا لقد رقت الاربصار ابهى مقامه فخرت كمر وس
 فوق ساي ارائك بغير فيها فكر المقيم تنزهها بروضه زها فرت عن سبائك
 ويشري بها فد السافر اذ احوت بحسن معاينة اجل المسالك

علا كعبا بيه المقامات قد غدت ضبح زهير العصر نجل المبارك
 ١١٣ ٩٦ ١١٣ ٩٦ ١١٣ ٩٦ ١١٣ ٩٦ ١١٣ ٩٦ ١١٣ ٩٦ ١١٣ ٩٦ ١١٣ ٩٦

١١٣٩٦



نجل المبارك
 ١١٣٩٦